باسيل ومافيا المولّدات يعاقبان المواطن اللبناني البقاع نال حصّته من التقنين القاسي للكهرباء

البقاع - ابراهيم الشوباصي:

لم يجتمع اللبنانيون على الحقد والكراهية لوزير في كافة الوزارات اللبنانية المتعاقبة، منذ عهد الاستقلال حتى يومنا هذا كما اجتمعوا على كره الوزير جبران باسيل، ليس من باب الخلاف السياسي، أو من الباب الشخصي إنّما من باب ازمة التقنين الكهربائي التي تطال كل عائلة لبنانية، على مساحة الوطن، حتى أصبح التقنين ملّف إذلال للمواطن لا يماثله أحد حتى في الدول المتخلّفة، وقد بات يشكّل تهمة لا تقبل الشك بحق هذا الوزير.

هذا الوزير ماذا يقول لتلك المرأة المغلوب على أمرها، وهي تشكو «الإفطار يا ابني على القنديل والسحور على ضو الشمعة»، تتنهّد لتردف: «الشكوى لله ما في إمكانية للمولّد».

أو ذاك الذي يقضي نهاره بنجدة سكان البناية في شتورا، من الحبس بالمصعد.

أما صاحب مؤسّسة تجارية صغيرة، حوّله الوزير إلى مستوفي سندات لمولّد الكهرباء التي تجاوزت فاتورته الشهرية الخمسماية دولار.

والأنكى من هذا كله تعميم الوزير على موظّفي مؤسّسة كهرباء لبنان بعدم التصريح بأي شي عن الأزمة تحت طائلة العقوبات القاسية، لذا كان لا بد من التوجّه إلى أصحاب الشأن من أجل الاطلاع على أسباب التقنين القاسي الذي يُعاقب به مواطنو البقاعين الأوسط والغربي.

وعليه، التقت «اللواء» مدير عام كهرباء زحلة المهندس اسعد نكد، الذي أكد ان ساعات التقنين وصلت الى حدود الـ ١٨ ساعة، خلافاً للاعوام السابقة، مرجعاً أسباب تدنّي التغذية الى هذا الحد، لسببين اولهما سياسة الوزارة، التي رفضت الشركات الخاصة ان تنتج طاقة بكلفة اقل اضعافاً مما يدفعه المواطن للمولّدات التي شرعها الوزير، والسبب الثاني هو ان لبنان كان يستجرُّ الطاقة من مصر وسوريا وبسبب الازمات التي تلحقهما، ومشاكلهما توقّف الاستجرار، ومن الطبيعي ان تنخفض ساعات التغذية، خاصة انه في السنوات الاخيرة تراجع الانتاج بسبب قِدَم المعامل، من ٢٤٠ مليون كيلوواط الى ١٦٥ مليوناً، ما جعله يرجّح انه في حال استمر الوضع على ما هو عليه، قد تقفل مؤسسة كهرباء لبنان ابوابها ليس بوجه العمال والموظفين ايضاً امام خدماتها تجاه تأمين الطاقة، خلال ستة اشهر.

ولفت نكد الى ان الشركة في كل عام مع بداية شهر رمضان تتقدّم من مؤسسة كهرباء لبنان ومن وزارة الطاقة بكتاب، تتمنى فيه ان تزيد خلال هذا الشهر ساعات التغذية خاصة في اوقات الفطور والسحور، «وللأسف منذ اربع سنوات لم نجد آذاناً صاغية، ومنذ ٣٠ سنة لا بالحرب ولا بالقصف ما عانينا هذه المعاناة،

Société Electricité de Zahlé s.a.l.
شركة كهرباء زحلة المساهمة ش م م
EDZ
حضرة رئيس مجلس ادارة ومدير عام مؤسسة كهرباء لبنان
الأستاذ كمال حايك المحترم
بواسطة
حضرة المدير العام للاستثمار المحترم
تحية طيبة وبعد،
شكراً لكم سلفاً.

الكتاب الذي تم توجيهه إلى كهرباء لبنان «دون جدوى»

صحيح ان التقنين في الصيف يزداد، كون الاستهلاك يزيد ٢٠٪، انما بدلاً من ان تزداد ساعات التغذية في ايامه بدأت تتراجع»، متسائلاً ماذا لو سمح الوزير بإنتاج الكهرباء ضمن مشروع منظم على مبدأ الـ B.O.T. خاضعة لتسعيرة تضعها وزارة المالية، بدلاً من شرعنة المولدات التي تفوق اسعار كلفة الكهرباء لدى المواطن اضعاف مضاعفة، ومستذكراً ان شركة كهرباء زحلة كانت تنتج الكهرباء حتى السبعينات، ولما اصبح لدى لبنان فائض في انتاج الطاقة توقّفت الشركة عن الانتاج التزاما بما نصه القانون والشروط.

وافصح نكد عن ان ازمة الكهرباء طالما تسير بهذه الآلية فنحن مقبلون على ايام مظلمة اكثر مما نراه اليوم، موضحا أن كلفة الباخرتين اللتين قررت الوزارة استقدامهما الى لبنان لانتاج الطاقة على مدى ثلاث سنوات، بلغت ٦٠٠ مليون دولار، واحدة أتت معطلة والثانية لم تصل بعد، وبهذا المبلغ تستطيع الوزارة انشاء معمل قادر على انتاج ٥٠٠ ميغاواط ويكون المعمل للدولة، اما الباخرتان في حال عملتا معا فيصل انتاجهما الى ٦٠٠ ميغاواط وبعد المدة المقرّرة تعودان الى منشأهما.

وختم نكد متسائلاً: لماذا رفض وزير الطاقة جبران باسيل بروتوكولاً وُقّعَ مع وزارة الطاقة أيام الوزيرين محمد فنيش ومحمد الصفدي، بالترخيص بإنتاج الطاقة حيث أودع الطلب مع الموافقتين أدراج مكتبه، لافتاً الى ان التغذية التي يعد بها الوزير باسيل تتم استنسابية حسب المناطق التي يرتئيها.